مقومات القوة الإيرانية في الساحة الدولية

أ.م.د شيماء محمد جواد
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
rfff56348@gmail.com
07716670412

م.م. غنيه خشان جاعد
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
ghanyahkashan79@gmail.com
07726048233

المستخلص:
ان هدف هذه الدراسة هو معرفة اهم عوامل و مقومات القوة للجمهورية الاسلامية و اثر هذه العوامل على العراق . فقد عملت ان تكون الدولة المهيمنة على المنطقة . بما تملكه من مقومات القوة و اهم هذه المقومات يأتي الموقع الجغرافي . فهي من دول الشرق الاوسط فهي ذات مساحة ضخمة تبلغ (1,64,195) مليون كيلومتر مربع . و هذا الامتداد له اثر في تنوع الاقاليم المناخية و النباتية و نشاط السكان و الاقتصاد . كما ان لها اطلالة على اهم المصطلحات المائية. و تملك اطول السواحل المطلة على الخليج العربي بطول (635) ميلاً بحرياً .و تتمثل نقطة القوة في الجغرافية السياسية الايرانية في تحكمها بمضيق هرمز الذي يعد احد اهم الممرات المائية في العالم . اما من ناحية القوة السكانية فقد بلغ تعداد السكان في الجمهورية الاسلامية في عام (2020) (81) مليون نسمة .منهم 25% تحت سن (15) عام و هذا شيء يمثل قاعدة سكانية مستقبلية كبيرة لها اثرها الفاعل في السياسة الايرانية . و قد استطاعت الجمهورية الاسلامية استغلال التركيب الاثني المتنوع في خلق عملية اتصال مع القوميات الأخرى في الدول المجاورة . اما العامل الاخر فهو العامل فهو العامل الاقتصادي و هو من اهم عوامل قوة الدولة فتعتبر الجمهورية الاسلامية ثاني اكبر اقتصاد في الشرق الاوسط و شمال افريقيا . فهي قابعة على احتياطات نفطية ضخمة . فضلا عن الفحم – الغاز الطبيعي – خام الحديد و غيرها. اما قوتها العسكرية . فقد عملت على تطوير قدراتها العسكرية . و قد صنف موقع (GFP) عام 2019 . الجمهورية الاسلامية ضمن اقوى (20) دولة من حيث القدرات العسكرية . و هذا التصنيف يأخذ بعين الاعتبار – عدد الاسلحة و تنوعها – المخزونات النووية – العوامل الجغرافية – القوة الديمغرافية – المرونة اللوجستية – المواد الطبيعية – امتلاك السواحل البحرية – الاستقرار المالي – القيادة السياسية و العسكرية . اما قوتها الالكترونية . فقد حققت تقدما نوعياً واضحاً في الامكانات التكنولوجية . و هذا جعلها تدخل ضمن اقوى (5) دول الكترونياً في العالم . اما العامل الايديولوجي فأنه يبرز في السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية عندما يكون داعماً و موافقاً لمصالحها و اهدافها و سياستها و توجهاتها القومية الساعية لتوسيعها اقليمياً و عالمياً . و استغلال كل الظروف و الامكانات.

الكلمات المفتاحية : الموقع الجغرافي، القوة الاقتصادية ، القوة العسكرية، القوة الالكترونية، القوة السياسية ، الايديولوجيا الدينية – القومية.

المقدمة:

ان دراسة الثبات و التغير في اهمية الموقع الجغرافي يعد من الاسس المهمة في دراسات الجغرافية السياسية . و تهدف الجغرافية السياسية الى ابراز القيمة الفعلية للموقع الجغرافي للدولة . حيث يعد من العوامل المهمة و المؤثرة في اتجاهات الدولة و علاقاتها . فأن اكثر نشاط الدول يمكن ارجاعه الى موقعها الجغرافي الثابت و الذي تبرز اهميته و تأثيراته مع تغيير الزمن المستمر . و لأنه يعطي للدولة شخصية خاصة و يوجه سياستها باتجاهات معينة و يؤثر في قوتها و في الدور الذي يمكن ان تمارسه غي الوسط الدولي .

و تتمتع الجمهورية الاسلامية الايرانية بموقع ذا اهمية استراتيجية كبيرة و حيوية . و هذه الاهمية تزداد يوماً بعد يوم نظراً للتطورات الاقليمية و الدولية . و سعت الجمهورية الاسلامية الايرانية دائماً نحو التفوق الاقليمي . و كان هذا سمة من سمات السياسة الخارجية الايرانية المستمدة من تاريخها الطويل و جغرافيتها المتميزة . حيث تعد نفسها مؤهلة على نحو فريد لتحديد مصير و شكل المنطقة . و يمكنها التأثير خارج حدودها . و هناك نقطة في غاية الاهمية . و هي ان القوة ارادة و صناعة . و بعض الدول قد تتساوى في مصادر القوة كالسكان و الموارد و الموقع الجغرافي . لكنها تتفاوت في القدرة على انتاج القوة و ارادتها

أولاً :- مشكلة البحث :-

1. هل تمتلك الجمهورية الاسلامية الايرانية من مقومات القوة الشاملة ما يمكنها من ممارسة التأثير في الساحة الدولية .
2. هل ساعدت مقومات القوة الايرانية في ظهورها كقوة اقليمية كبيرة .
3. هل لمقومات القوة التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية الايرانية دور في تحديد سياستها الخارجية .

ثانياً :- فرضية البحث:

1. ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تمتلك من مقومات القوة السياسية و العسكرية و الاقتصادية . فضلاً عن الموقع الجغرافي المتميز . ما ساعدها من ممارسة دور كبير في الساحة الدولية و الاقليمية و التأثير على أمن المنطقة بعد زاد نفوذها الاقليمي خاصة بعد حرب الخليج الثانية . و بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 .

ثالثاً :- اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في معرفة اثر مقومات القوة الايرانية السياسية و الاقتصادية و العسكرية التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية الايرانية و دورها في ظهورها كقوة اقليمية لها ثقلها في المنطقة.

رابعاً :- هدف البحث:

يهدف البحث الى تحديد مقومات القوة الايرانية و اثرها في المنطقة . و معرفة اثر هذه القوة على امن دول جوارها الاقليمي .

خامساً :- منهجية البحث:

تقوم منهجية هذا البحث على المنهج التحليلي و الوصفي و التاريخي .

سادساً :- هيكلية البحث:

يتضمن البحث على مقدمة البحث و مشكلته و فرضية البحث . فضلاً عن اهمية البحث و المنهجية التي اعتمدت في هذا البحث . كما تضمن البحث اهم مقومات القوة التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية الايرانية . و من ثم معرفة اثر هذه المقومات على سياستها الخارجية في الساحة الدولية .

دراسات سابقة :-

1. الشعراوي , سالي , 2020 , بعنوان (محددات الدور الايراني في الشرق الاوسط : العلاقات مع مصر انموذجاً) و تهدف الدراسة الى التعريف بالخصائص الجيو-استراتيجية التي تتمتع بها الجمهورية الاسلامية والنابعة من موقعها الجغرافي وقدراتها الاقتصادية.
2. الصليبي , نايلة ,2020 , (ايران قدرات سيبرانيه ومجموعات عالية الاختصاص والمهارات في الحرب الالكترونية والحرب السيبرانية) تهدف الدراسة الى كشف المواجهة المستمرة بين الولايات المتحدة والجمهورية الاسلامية وبيان امكانية الجمهورية الاسلامية في الرد على الهجمات الالكترونية التي تتعرض لها .
3. الرشيدي , حسن , 2017 بعنوان (الاستراتيجية الايرانية – عوامل القوة والضعف) تهدف الدراسه الى تحديد نقطة القوة في الجغرافية السياسية الايرانية والتي تتمثل في تحكمها بمضيق هرمز .
4. قاسم , محمود , 2020 بعنوان (السياسة الخارجية والدفاعية لايران ... المحددات والدوافع) تهدف الدراسة الى معرفة القوة الصاروخية التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية حيث تشير الى امتلاكها لاكبر وة صاروخية باليستية بالشرق الاوسط .

و تمتلك الجمهورية الاسلامية الايرانية العديد من مقومات القوة و التي تتمثل بما يأتي :-

1. الموقع الجغرافي
2. السكان
3. القوة الاقتصادية
4. القوة العسكرية
5. القوة الالكترونية
6. القوة السياسية
7. الايديولوجيا الدينية – القومية

أولاً : الموقع الجغرافي للجمهورية الاسلامية الايرانية :

أن دراسة موقع أي دولة لا يعني تحديد مكانها الجغرافي المجرد . ولا يرتبط بتحديدات وصفية أو فلكية إنما الجغرافية السياسية تهدف من وراء هذ التحديد والوصف ابراز القيمة الفعلية للموقع الجغرافي لأنه يوجه سياسات الدولة باتجاهات معينة . ويعطي للدولة شخصية خاصة . ويؤثر في قوتها . وفي الدور الذي تمارسه في الوسط الدولي . والكيفية التي تكون عليها مصالحها الحيوية . فمن المعروف أن الكثير من القرارات السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية التي تتخذها الدولة تتوقف على هذا الأمر. ونتيجة التطورات التقنية فأن القيمة السياسية و الاستراتيجية تكون متغيرة بصفة مستمرة , خاصة

فيما يتعلق بوسائل النقل والحركة . وهذا يعني أن موقع الدولة لا يرتبط بثبوته . فمن خلال الموقع الجغرافي يمكن أن يبرز البعد الاستراتيجي والجانب الجغرافي السياسي الذي تتمتع به الجمهورية الاسلامية الايرانية بحكم موقعها الجغرافي . كما يبرز تأثير دلالات الموقع (الجوار الاستراتيجي والفلكي وبالنسبة اليابس والماء) في قوة الجمهورية الاسلامية وتأثيرها على دول الجوار (العراق مثلاً) . هذا وتزايدت أهمية موقع الجمهورية الاسلامية عبر التاريخ . مما يجعلها ضمن استراتيجيات الدول الكبرى وتقع الجمهورية الاسلامية الايرانية في الجنوب الغربي لقارة آسيا . وهي من دول الشرق الأوسط ، مساحتها (1.648.185) مليون كيلو متر مربع . وان هذا الامتداد له أثره في تنوع الأقاليم المناخية والنباتية والتباين في توزيع السكان ونشاطهم الاقتصادي[1].وتتمتع الجمهورية الاسلامية باطلالتها على أهم المصطحات المائية . بحر قزوين في الشمال والخليج العربي في الجنوب الغربي . والمحيط الهندي في الجنوب ، حيث يبلغ مجموع سواحلها البحرية (2524) كيلو متر من مجموع الحدود الكلية البالغة (5204) كيلو متر . أنظر الجدول (1). وتستحوذ الجمهورية الاسلامية على أطول السواحل المطلة على الخليج العربي بطول (635) ميلاً بحرياً .. وتتصف السواحل الايرانية المطلة على الخليج العربي بعمق مياها . وينعكس هذا بصفة ايجابية على الموانئ . أما ما يخص الساحل الايراني على بحر قزوين فله أهمية اقتصادية كبيرة تأتي من أهمية بحر قزوين ذات الاحتياطات النفطية الكبيرة التي تحقق انتاجية عالية من النفط في المستقبل[2]. كما أن للسواحل الايرانية المطلة على خليج عَمان والخليج العربي غير اعتيادية فأنها تعطي توازناً جيوبولتيكياً مميزاً للجمهورية الاسلامية . فتعد من العوامل التي تساعد الدولة في بناء قوتها البحرية . حيث يعد الخليجيين عامل ربط بين عالم المحيط الهندي والمحيط الأطلسي في نظرية (الفريد ماهان) . عن دور القوة البحرية في السيطرة على العالم . وتمتلك الجمهورية الاسلامية موقعاً جغرافياً مهماً عبر مختلف الأزمنة التاريخية حيث أنها تمثل حلقة الوصل بين الشرق والغرب . وتعتبر ممراً طبيعياً للتجارة العالمية بين الشرق الأقصى وحوض البحر المتوسط . لذلك يطلق عليها بـ (مفتاح الشرق) . وذلك قد ساعد على اتاحة الفرصة أمامها للاتصال بمختلف الدول . لأنها تمثل طريق حيوي في الاستيراد والتصدير بين الشرق والغرب . ولكن ما تضاءلت هذهِ القيمة . لاسيما بعد افتتاح قناة السويس . مما حدا بالجمهورية الاسلامية إلى زيادة توجهها صوب الخليج العربي والذي يتمتع بأهمية استراتيجية واقتصادية متزايدة في خريطة الاهتمامات الدولية . ويمثل موقع الجمهورية الاسلامية الجغرافي أهمية كبيرة لدى واضعي النظريات الاستراتيجية . حيث أنها تقع ضمن نظرية (النطاق الأرضي) لـ (سبيكمان) ومفادها أن من يحكم سيطرته على منطقة الأطراف – المناطق الساحلية – يحكم أوراسيا ومن يحكم أوراسيا يتحكم بأقدار العالم . كما أنها أي الجمهورية الاسلامية تقع ضمن منطقة الهلال الداخلي في نظرية (قلب الأرض) لـ (هالفورد ماكندر) . والتي تتلخص بأن من

[1] فؤاد عاطف العبادي , السياسة الخارجية الايرانية و اثرها على امن الخليج العربي (1991-2012) , رسالة ماجستير , منشورة , كلية الاداب و العلوم , جامعة الشرق الاوسط , عمان – الاردن , 2012 , ص 23- 24

[2] منال نجعي و امال الحجاج , تأثير المحددات الداخلية على صنع السياسة الخارجية الايرانية تجاه منطقة الشرق الاوسط (دراسة حالتي الامارات و السعودية في الفترة 2011- 2018) , رسالة ماجستير , منشورة , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة الشهيد حمة لخضر , الوادي – الجزائر , 2018 , ص 23- 24

يسيطر على منطقة الهلال الداخلي يسيطر على قلب الأرض . كما أن جزء من الجمهورية الاسلامية يقع ضمن المنطقة الاستراتيجية والتي حددها (فير جريف) . وقد أسماها منطقة التصادم والارتطام[1] .

جدول رقم (1)

يبين أطوال الحدود البرية والسحرية بين إيران ودول الحوار الجغرافي – 2016

مناطق الحدود	أطوال الحدود بـ (كم)	
	برية	بحرية
1-إييران – تركمانستان	990	
2-إيران – أذربيجان	610	
3-إيران – أرمينيا	35	
4-إيران – العراق	1300	
5-إيران – تركيا	470	
6-إيران – باكستان	830	
7-إيران – أفغانستان	850	
8إيران – الخليج العربي وخليج عُمان	-	2440
9-إيران – بحر قزوين	-	740

المصدر : - سهير صلاح محمود ، مصدر سابق ، ص 12 .

وتقع الجمهورية الاسلامية في جنوب غرب قارة آسيا وشمال شر شبه الجزيرة العربية . وتواجه دولة (الاتحاد السوفيتي السابق) وبحر قزوين من الشمال ويحدها من الشرق كل من أفغانستان وباكستان . ويقع الخليج العربي وخليج عمان إلى الجنوب منها ويحدها من الغرب كل من العراق وتركيا . أنظر الخريطة (1) وتتمتع الجمهورية الاسلامية بموقع جغرافي ممتاز جعلها جسراً برياً بين دول شرق البحر المتوسط من جهة ومن جهة أخرى دول وسط وجنوب قارة آسيا لعدة قرون . كما أنها كانت أحد المعابر الرئيسية التي استخدمتها قوات التحالف لمد الامدادات للاتحاد السوفيتي السابق أثناء مقاومته للغز الألماني خلال الحرب العالمية الثانية[2] .

[1] فؤاد عاطف العبادي , مصدر سابق , ص 25 – 26 -27

[2] جغرافية ايران , ويكبيديا , 2020\8\20 , ar.m.wikipedia.org

(خريطة رقم (1)) الخريطة السياسية لجمهورية ايران الاسلامية

المصدر 2014 arabic.maps of world.com

ثانياً :- السكان:

تعرضت الجمهورية الاسلامية الإيرانية للأجتياح بأستمرار خلال تاريخها . فد استقر الإيرانيون أنفسهم فوق الهضبة الإيرانية في الألف الثاني قبل الميلاد . وعلى الدوان ناضلوا من أجل الاحتفاظ بسطيرتهم على البلاد . ونجد في هذهِ البلاد خليط كبير من أقوام متباينة . ولكنها تشترك في الروح الواحدة .وربما المعتقدات الواحدة مع الاختلاف في الأشكال والأسماء والطقوس في العبادة . وعند مشاهدة الخليط والتباين العرقي واللغوي . فلا بد أن نتوقع خليط موازٍ على صعيد المعتقدات الدينية فدين الدولة السرمي منذ عام (1288) . هو الاسلام (المذهب الشيعي) . بعد أن اعتنقه السلطان (محمد حدا بندة) . وهو المذهب الأكثر شيوعاً . كذلك يوجد أتباع السُنة وأكثرهم من أذربيجان ومن شمال العراق . كما يوجد بعض الأكراد الشيعة الذين يشكلون مذهباً خاصاً بهم . ويطلقون على أنفسهم تسمية (أهل الحق) . ولهم كتبهم المقدسة وطقوس دينية خاصة بهم.

واحتفظت أكثرية الأرمن التي تقطن الجمهورية الاسلامية بديانتها المسيحية الأرثوذكسية . وهناك (البابية) أيضاً وهي مذهب ابتدعه (ميرزا علي محمد) في القرن التاسع عشر . ويقال أن هذا المذهب كان يدعم من قبل سلطات الاحتلال البريطاني وفضلاً عن المسلمين والمسيحين والبابيين يوجد اليهود واتباع الديانة الزرادشتية القديمة[1]. وقدر عدد السكان في الجمهورية الإسلامية عام 2012 بـ (78) مليون نسمة 45 % منها شباب تقل أعمارهم عن 20 سنة . وفي إحصائية لقاعدة البيانات التابعة للبنك الدولي (hndicators world develofment) . والتي حددت نسبة السكان في الجمهورية الاسلامية سنة 2017 . بتعداد يصل إلى (81) مليون نسمة تقريباً ويبلغ تعداد السكان في الجمهورية الاسلامية الايرانية في عام (2020) 81 مليون نسمة منهم 25 % تحت سن (15) عام وهذا شيء يمثل قاعدة سكانية مستقبلية كبيرة لها أثرها الفاعل في السياسة الايرانية . وتتشكل التركيبة المجتمعية في الجمهورية الاسلامية من مجموعة من الاثنيات العرقية والأقليات . وعلى الرغم من أن التعدد الأثني والعرقي يعتبر من مهددات التماسك المجتمعي الداخلي للدولة . فأن الجمهورية الاسلامية استطاعت من خلال الهوية الشيعية الإيرانية . واو نسبياً. تجاوز الولاءات الفرعية . واستغلال التركيب الأثني المتنوع في خلق عملية اتصال مع القوميات الأخرى في الدول المجاورة . سواء بتواجد الجاليات الإيرانية . أو مع أفراد تربطهم علاقات تاريخية وأيديولوجية وسياسية وثقافية ودينية ومصلحية ،براغماتية . وتعتبر الجمهورية الاسلامية الإيرانية دولة مختلطة عرقياً ولغوياً ومذهبياً . ويتكون سكان الجمهورية الاسلامية من خليط من العرقيات الفارسية والأذرية والتركمانية والعرب والبلوش والأكراد وغيرهم[2] . أنظر الجدول(2).

الجدول رقم (2)

يبين الأعراق البشرية التي يتكون منها الشعب الإيراني – 2019

ت	الأعراق والاثنيات	نسبتها
1	الفرس	% 50
2	الأذريون	% 23
3	الأكراد	% 11
4	العرب	% 5
5	البلوش	% 3
6	الأقليات الأخرى	% 8
	المجموع	% 100

المصدر : - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

1- عبد الرحمان فريجة ، مصدر سابق ، ص 40 .

2- محمد عادل زكي ، مصدر سابق .

[1] محمد عادل زكي , ايران تقاطع الجغرافية و التاريخ و الاقتصاد , الحوار المتمدن , 2013 , www.m.ahewar.org

[2] عبدالرحمان فريجة , ادوات التأثير الايراني على سوريا – العراق – اليمن , مجلة مدارات ايرانية , المركز الديمقراطي العربي , برلين – المانيا , العدد 4 , 2019 , ص 40 -41

3- مصطفى شفيق علام ، مصدر سابق .

ثالثاً:- القوة الاقتصادية للجمهورية الإسلامية:

يعتبر المحدد الاقتصادي أهم العوامل المتحكمة في قوة الدولة . وقوة سياستها الخارجية فيعتبر الداعم الأساسي لبقة المحددات . لما يوفره من إمكانيات مادية ومالية وتقنية وهنا يقصد بالعامل الاقتصادي ما تملكه الدولة من موارد طبيعية وبشرية . مثل مصادر الطاقة – التعدين – الإمكانيات الزراعية – القدرات البشرية الفنية والمؤهلة . وبالرغم من هذا فأن وجود موارد اقتصادية لا يكفي لنجاح السياسة الخارجية للدولة . ولا لتحقيق أهدافها . أنما يجب أن تتوفر شروط قدرة النظام على استثمار هذهِ الموارد وتوظيفها بشكل صحيح . وتعطي إمكانيات إيران الاقتصادية لسياستها الخارجية بعداً عميقاً خاصة في منطقة الشرق الأوسط . ذات الطابع المتوتر والصراع المستمر[1].وتمتلك الجمهورية الإسلامية الموارد الاقتصادية الكبيرة والمتنوعة – الفحم – الغاز الطبيعي – خام الحديد – الرصاص – النحاس – المنغنيز – الزنك – الكبريت . وهي قابعة على احتياطات نفطية ضخمة . كما أن لها من المقومات ما يؤهلها بان تصبح قطباً إقليمياً فاعلاً رغم أنها دولة نامية . وتأتي أهميتها الاستراتيجية المكتسبة والتي في المقابل تأتي ضمن السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية من وقوعها وسط أكبر تمركز للطاقة . أي الخليج العربي ومنطقة بحر قزوين . وهذا جعلها همزة الوصل بين هاتين المنطقتين[2]. كما تعتبر الجمهورية الإسلامية ثاني أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . بعد المملكة العربية السعودية . كما تحتل المركز الثاني في العالم من حيث احتياطات النفط الخام . والمركز الرابع في احتياطات الغاز الطبيعي . ولها حضور قوي في أسواق الطاقة العالمية . وتعتمد الجمهورية الإسلامية على صادراتها النفطية بشكل كبير ومباشر فهي تؤمن لها 90 % من إيراداتها من العملة الصعبة . وأكثر من 80% من إجمالي صادراتها . ويبلغ احتياطيها النفطي (157) مليار برميل . وتنتج (3.1) مليون برميل يومياً . وتصدر (1.1) مليون برميل يومياً . وهي بذلك تحتل مرتبة متقدمة بين الدول المنتجة والمصدرة للنفط . أما الغاز الطبيعي فيبلغ احتياطيها 12 % من الاحتياطي العالمي . وتبلغ صادراتها من الغاز الطبيعي (8مليار متر مكعب). أما الناتج المحلي فيبلغ (400) مليار دولار . ويبلغ احتياطيها من العملات الأجنبية (115) مليار دولار[3]. ويعتبر موقع الجمهورية الإسلامية الاستراتيجي الحساس حيث يطل على كل من الخليج العربي وبحر قزوين . أقرب إلى أن يكون عائقاً منه إلى أن يكون ميزة . وذلك بسبب الضغوط الأمريكية على الجمهورية الإسلامية . المتمثل في معارضة الولايات المتحدة لتصدير أي جزء من نفط أو غاز بحر قزوين عن طريق الجمهورية الإسلامية في أي شكل من الأشكال . أو الممرات التي يسعى الاتحاد الأوربي انشائها لربط الشرق والغرب بدون أن يمر بالجمهورية الإسلامية . وهذا يجعل السياسة الخارجية الإيرانية توجه أنظارها لزيادة الهيمنة على منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز كنوع من الضغط لحماية

---

[1] منال نجعي و امال الحجاج , مصدر سابق , ص 61

[2] فؤاد عاطف العبادي , مصدر سابق , ص 31

[3] منال نجعي و امال الحجاج , مصدر سابق , ص 62

مصالحها الاقتصادية . وخاصة المتمثلة بالنفط تتسم بثلاث سمات وهي . 1-الحذر 2-التركيز على المصالح الاقتصادية والأمنية .3-توسعة التعاون الاقتصادي الإقليمي[1] .

وعلى أثر ما خلفته حرب الخليج الثانية من تداعيات . قامت الجمهورية الإسلامية بالتحرك تجاه المشرق والمغرب العربي في محاولة لاكتساب أرضية إقليمية . وتحسين علاقاتها بعدد من الأنظمة الحاكمة فقام وفد إيراني اقتصادي بزيارة للملكة العربية السعودية في 2 / نوفمبر 1992 . لبحث حجم التبادل التجاري بين الدولتين كما وقعت الجمهورية الإسلامية والكويت اتفاقاً في 3/فبراير 1992 . يقضي بمقايضة النفط الإيراني بمصنفات النفط الكويتية . كما قام وفد برئاسة (عبد العزيز المساعيد) رئيس المجلس الوطني الكويتي بزيارة للجمهورية الإسلامية في 12 /فبراير 1992 . لبحث آفاق التعاون المشترك بين الدولتين . وكان وزير الدفاع الإيراني قد قام بزيارة لقطر في 29/ديسمبر/1991 . وجاءت الزيارة في أعقاب زيارة ولي العهد القطري للجمهورية الإسلامية في 9/نوفمبر/1991 . والتي أسفرت عن توقيع خمس اتفاقيات للتعاون . احداهما تتعلق بنقل المياه لقطر وانشاء خط أنابيب بطول (800) كيلو متر لنقل المياه[2]. وفي نهاية الثمانينات من القرن الماضي وبعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية عملت السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس (رفسنجاني) على المساعدة في تحقيق الأهداف الاقتصادية في محاولة لتنمية التجارة والاستثمار الأجنبي الذي تحتاجه الجمهورية الاسلامية لاعادة بناء ما دمرته الحرب . فكان شعار الرئيس (رفسنجاني) الريس هو (البناء) . كما أصبح الانفتاح على الخارج غاية هامة لجذب (استثمارات أجنبية) .ووقف تدهور الوضع الاقتصادي والمحافظة على بقاء النظام نفسه[3] . فحتى وقت قريب لم تكن الجمهورية الإسلامية تملك القدرة على تكرير البترول لتلبية احتياجاتها من الوقود في الداخل . حيث اضطرت إلى استيراد ما يقرب من 40 % من احتياجاتها من النفط . وهذا ما أضعف إيران أمام العقوبات المفروضة على ايراداتها من الوقود المكرر . مما دفع الحكومة الإيرانية لتضخيم قدرتها على التكرير بقوة . ودعمت الصين اهداف الحكومة الإيرانية عن طريق زيادة شحنات الوقود عبر شركات صينية مثل (زوهاي -زينرونج) . وكذلك عن طريق مساعدة الجمهورية الإسلامية على توسيع قدرتها على تكرير البترول . ويبدو أن الجهود التي بذلتها الجمهورية الإسلامية والصين قد جنت ثمارها . فالحكومة الإيرانية صرحت مؤخراً بأنها لم تعد تستورد أي وقود من الصين أو أي دولة أخرى . بل حتى أنها تمكنت من تصدير الوقد إلى الخارج . وحتى أن لم يكن الأمر صحيحاً تماماً . فأن الجمهورية الإسلامية أصبحت الأن أقل ضعفاً أمام العقوبات المفروضة على واردات الوقود مما كانت عليه قبل بضعة سنوات قليلة بفضل الدعم الصيني إلى حد كبير[4] .

---

(1) فؤاد عاطف العبادي , مصدر سابق , ص 22

(2) امال سبكي , تاريخ ايران السياسي بين ثورتين (1906 - 1979) , عالم المعرفة , المجلس الوطني الثقافي و الفنون و الاداب , الكويت , 1999 , ص 241 – 242

(3) اماني محمد عبد عريقات , السياسة الخارجية الايرانية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي (القضية الفلسطينية 1979-2011) , رسالة ماجستير , منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة القدس , القدس , 2012 , ص 42

(4) سكوت هارولد Scott Harold - علي رضا نادر Ali Reza Nader , الصين و ايران العلاقات الاقتصادية و السياسية و العسكرية , مؤسسة RAND , , 2012 , ص 11

وتُعد القوة الاقتصادية عنصر مهم من عناصر قوة الدول . حيث أنها تمثل صمام الأمان وعصب الحياة لكونها تمر الدولة عقوبات البقاء من الصناعة والزراعة لأشباع السوق المحلية والتصدير للخارج , وبما يحقق الأمن الغذائي في حالات الحروب والحصار . وهو ما مرت به الجمهورية الإسلامية . وقد كان القياس القوة الاقتصادية من خلال متغيرات مهمة وهي الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد الاحتياطي النفطي والانتاج النفطي والصادرات .

- **الناتج المحلي الإجمالي:** أن مؤشر الناتج المحلي الاجمالي يقدم صورة دقيقة القوة الدولة اقتصادياً . فهو يعكس الصورة الحقيقة للاقتصاد الوطني للدولة . وتأتي الجمهورية الأسلامية بالمرتبة الثالثة بعد كل من تركيا والمملكة العربية السعودية على التوالي من حيث الناتج المحلي الاجمالي في منطقة الشرق الأوسط .

-**الاحتياطي النفطي:** يُعد الاحتياطي النفطي أحد مقومات القوة للدولة النفطية خصوصاً . حيث يعد المورد الاستراتيجي المهم . وتحتل الجمهورية الاسلامية المرتبة الرابعة عالمياً بعد كل من فنزويلا والمملكة العربية السعودية وكندا . باحتياطي نفطي كبير مقارنة مع دول جوارها . إذ يبلغ نحو (158) مليار برميل . حسب ما اعلنت مؤسسة تصنيف (GFP) العالمية في تقريرها لعام 2020 . أنظر الجدول (رقم 3) .

-**الانتاج النفطي:** من الممكن أن يتناسب الانتاج النفطي مع الاحتياطي لدول المنطقة . لكن هناك تباين بين تلك الدول في الانتاج النفطي . فمن خلاله يمكن زيادة الناتج المحلي الإجمالي بزيادة الصادرات من تلك السلع . وبعد أن كان انتاج الجمهورية الاسلامية اليومي من النفط نحو (5) مليون برميل يومياً عام 2017 . فقد تراجع إلى نحو (2. 213) مليون برميل يومياً عام 2020 . بسبب الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة والدول الأوربية على الجمهورية الإسلامية وعلى الأطراف التي تشتري نفطها . بسبب البرنامج النووي الإيراني[1] . وكانت الجمهورية الاسلامية قد ركزت على دوافع وأهداف برنامجها النووي على الصعيد الاقتصادي حيث تذهب تقديرات الحكومة الايرانية إلى أنت برنامجها النووي يرمي إلى تأمين (20%) من طاقتها الكهربائية بواسطة المولدات النووية لتخفيف استهلاكها من الغاز والنفط . لاسيما وأن الزيادة السكانية العالية . وخطط التنمية الاقتصادية سوف تزيد من معدلات استهلاك الطاقة في الجمهورية الإسلامية . وتشير الحكومة الإيرانية على أنها لا تسعى فقط إلى الحد من نسب الزيادة في استهلاك الطاقة . بل هي أيضاً تسعى إلى تخفيف النسب الحالية من أصل توفير ثروتها القومية من النفط والغاز الطبيعي . من أجل توجيهها نحو التصدير بهدف الحصول على العائدات المالية . وقد أكد محللون أمريكيون وغربيون إلى أن المفاعلات النووية سوف تكلف مليارات الدولارات بالعملة الصعبة . وهي ليس ذات فائد كبيرة من الناحية الاقتصادية بالنسبة لدولة مثل الجمهورية الإسلامية تمتلك مخزوناً ضخماً من النفط والغاز يمكن استغلاله لتوليد الكهرباء بتكلفة .

[1] **ماجد صدام سالم , المتغيرات الجغرافية و اثرها في قوة ايران الاقليمية , مجلة الاداب , ملحق العدد 121 , جامعة ميسان , 2017 , ص 285-286**

الجدول رقم (3)

يبين ترتيب الدول التي تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم – لعام 2019 بحسب ادارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA) .

ت	الدولة	الاحتياطي النفطي بمليارات البراميل	النسبة المئوية من الاحتياطي العالمي
1	فنزويلا	303 مليار برميل	% 18
2	المملكة العربية السعودية	266 مليار برميل	%15.7
3	كندا	169 مليار برميل	% 10
4	الجمهورية الإسلامية الإيرانية	157 مليار برميل	% 9.3
5	العراق	147 مليار برميل	% 8.8

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية :

BBC NEWS-1

Middleeast.arabic.www.com

2-قناة العالم الاخبارية

News.www.alalam tv.net 2019

لا تتعدى (18 – 20%) من تكلفة الكهرباء النووية في ظل أسعار السوق . علاوة على ذلك فأن الجمهورية الإسلامية ركزت على انشاء مفاعلاتها في منطقة واحدة جنوب البلاد . بعيداً عن المدن الإيرانية والمنشآت الصناعية في شمال البلاد[1] . وفي الوقت الذي عصفت فيه أحداث سبتمبر /أيلول 2001 . بالعلاقات العربية الأمريكية . خرجت الجمهورية الإسلامية بشكل الدولة التي طالما عانت من الإرهاب . وأنها الدولة التي تساعد ما يعرف بالمجتمع الدولي على التخلص من كل حركات التطرف ضمن ما يعرف بالحرب على الإرهاب . ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد . بل أن الجمهورية الإسلامية كان لها انجازان كبيران ضمن الحرب المسماة بـ (الحرب على الارهاب) وهما 1-التخلص من نظام طالبان في أفغانستان في عام 2001 . ثم التخلص من النظام السياسي في العراق عام 2003 . وفي نفس السياق ضمنت تشكيل حكومات ليست فقط غير معادية للجمهورية الإسلامية . بل أن هذه الحكومات فتحت الأبواب للانتاج الاقتصادي الإيراني المحاصر . لكي يتم تصديره ويتحول إلى مليارات الدولارات التي تعود على الاقتصاد الإيراني[2] . أنظر الشكل (رقم 1) .

[1] سعد مجبل فلاح الهبيدة , البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003 – 2012) , رسالة ماجستير , منشورة , كلية الاداب و العلوم , جامعة الشرق الاوسط , الاردن , 2013 , ص 41 – 42

[2] محجوب الزويري , حدود الدور الاقليمي الايراني : الطموحات و المخاطر , 2013 , Aljazeera.net

الشكل رقم (1)
حجم الصادرات الايرانية غير النفطية الى العراق للمدة (2014-2017)
بحسب ارقام الجهاز المركزي للأحصاء في العراق

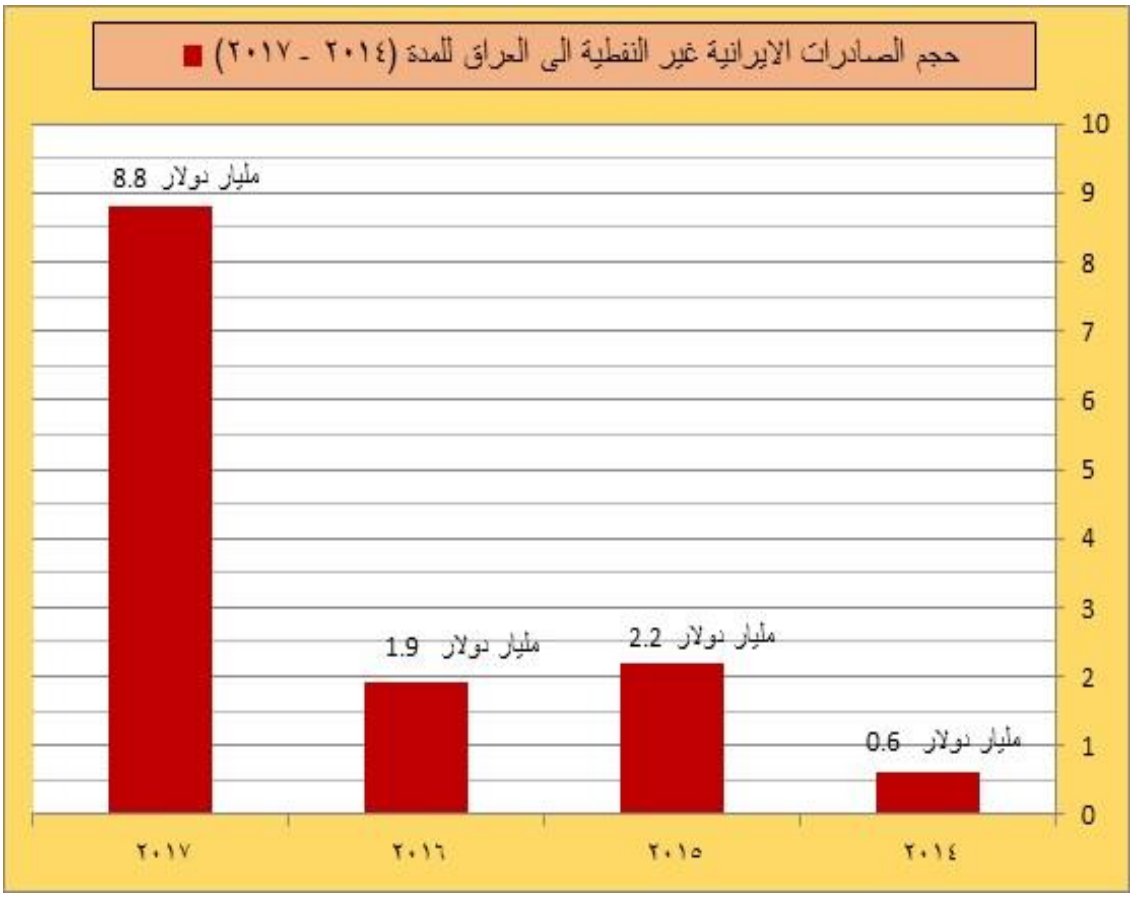

المصدر:- aljumhuriya.net 2019

رابعاً : ـ القوة العسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية : ـ

أولت الجمهورية الإسلامية الإيرانية اهتماماً كبيراً لتطوير قدراتها العسكرية وأعلنت في ضوء ذلك عن انجازات كبيرة في صناعتها الحربية المختلفة . والعمل على تحديثها على الرغم من تراجع العائدات النفطية بسبب العقوبات النفطية التي فرضتها أمريكا عليها . فضلاً عن العقوبات على استيراد الأسلحة . وانسجاماً مع ما تقدم يشير معهد (Global Fire power institute) . إلى أن الجمهورية الإسلامية تحتل المرتبة الثامنة عالمياً من حيث حجم القوات المسلحة . ومن ناحية أخرى وبحسب تقديرات (المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية) في لندن ، فأن الحرس الثوري الإيراني (irgc) يتألف من (350) ألف مقاتل . في حين أن مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن يرى أن عدد

أفراد الحرس الثوري الإيراني لا يتجاوز (120) ألف مقاتل[1]. وفي تقرير لـ (BBC) عربي فثمة ما يقدر بـ (523) ألف عنصر في القوات الفاعلة في مختلف الفعاليات العسكرية في الجمهورية الإسلامية بحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية . وهو مركز بحثي مقره في المملكة المتحدة . ويشمل هذا العدد (350) ألف عسكري في الجيش النظامي . وما لا يقل عن (150) ألف عنصر من الحرس الثوري الإيراني . ونحو (20) ألف آخرين من القوات البحرية التابعة للحرس الثوري .

هذا وقد صنف موقع (GLOBAL FIRE POWER) (GFP) سنة 2019 . الجمهورية الإسلامية ضمن أقوى (20) دولة من حيث مقدرتها العسكرية هذا التصنيف يأخذ بعين الاعتبار ويرعى فيه : - عدد الأسلحة وتنوعها – الأسلحة النووية – والمخزونات النووية – والعوامل الجغرافية – والقوة الديمغرافية والمرونة اللوجستية والموارد الطبيعية – وامتلاك السواحل البحرية – والاستقرار المالي – والقيادة السياسية والعسكرية . وبحسب قاعدة البيانات العالمية . فأن القوات العسكرية الإيرانية تقسم إلى : - القوة البرية وقوة بحرية وقوة جوية[2].

1-**القوات البرية:** يبلغ عدد أفرادها أكثر من (350) ألف مجند منهم (220) مجندين في الخدمة الالزامية .وتمتلك القوات البرية دبابات بريطانية الصنع ودبابات أمريكية فضلاً عن الدبابات الروسية. وناقلات جند مدرعة . ومدافع من مختلف الأنواع . وتبلغ ميزانية الدفاع (9.1) مليار دولار.

2-**القوات البحرية:** أعطت الجمهورية الإسلامية عناية خاصة بالقوة البحرية باعتبار أنها تمتلك اطلالة على أهم السواحل البحرية في العالم , وأفادت تقارير عديدة أن تعداد القوات البحرية الإيرانية حوالي (18) ألف . في عام 2008 . وتمتلك القوة البحرية الإيرانية أسلحة بحرية متنوعة منها صاروخ (نور) وحاملة صواريخ (سينا – 1) والمدمرة (موج) . وفي عام 2004 . أعلنت القوات البحرية الإيرانية عن تصنيع مدمرات بحرية . وتستحوذ اقوات البحرية على 10 % من مشتريات الجمهورية الإسلامية العسكرية . وفي عام 2008 . تم فتح قاعدة بحرية جديدة في (جاسك) تقع جنوب مضيق هرمز .

3-القوات الجوية : تقدر قوات الدفاع الجوي في الجمهورية الإسلامية بحوالي (12) ألف عنصر . وقد اعتمد الدفاع الجوي الإيراني وبشكل كبير على بطاريات صواريخ وأنظمة روسية الصنع وأنظمة صواريخ غربية مثل صواريخ (هوك) و(رايبر) والتي حصلت عليها في عهد الشاه . هذا وقد تأسس الجيش الإيراني في عام 1925[3] . انظر الجدول رقم (4)

[1] فراس عباس هاشم , تقدير موقف الميزان العسكري الايراني , مجلة مدارات ايرانية , العدد 5 , المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصاد , برلين – المانيا , 2019 , ص 83 – 84

[2] عبد الرحمان فريجة , مصدر سابق , ص 43

[3] منال نجعي و امال الحجاج , مصدر سابق ' ص 41 – 42 – 43

الجدول رقم (4)

تحليل وتصنيف القدرات العسكرية – البرية – البحرية – الجوية الإيرانية في قاعدة بيانات (GLOBAL FIRE POWER (GFP لسنة 2019 .

القوة الجوية	القوة البرية	القوة البحرية
1-الطائرات المقاتلة 142	الدبابات 1634	الفرقاطات 142
2-الطائرات الهجومية 165	المدرعات القتالية 2345	
3-طائرات نقل 89	مدفعية ذاتية الحركة 2345	الكورفت 3
4-الطائرات التدريبية 104	مدفعية مقطورة 2128	
5-اجمالي المروحيات 126	منظومة صواريخ في 1900	دوريات بحرية 88 زارعات الغام 3
6-المروحيات المقاتلة 12	المركز الرابع عالمياً	غواصات 34

-مصدر الجدول : - عبد الرحمان فريجة ، مصدر سابق ، ص 43 .

ويقول موقع (بينس أنسيدر) أن مقارنة القوى التقليدية غير النووية للجيوش أمر غاية في الصعوبة . وقد أشار إلى أن موقع (غلوبال فاير بور) لقوة الجيوش يخضع لـ (55) معياراً . وأبرز هذهِ المعايير الأسلحة والقوة البشرية والموارد الطبيعية والقوة الصناعية لكل دولة . ورغم أن الأسلحة النووية لبعض الدول تعد نقطة إيجابية في الحسابات الخاصة في تصنيف قوة الجيوش . لكن لا يتم ادراجها ضمن عوامل تقيم الجيوش . وأعد الموقع الأمريكي قوة . بينها (9) دول تمتلك جيوشها ترسانة نووية عسكرية رغم أن بعض الدول لا يعترف بذلك رسمياً . وقد احتلت الجمهورية الإسلامية المرتبة الرابعة عشر في هذا التصنيف[1]. وفي دراسة للخبير (كينيث كاتزمان) المتخصص في دراسات الشرق الأوسط . بعنوان (السياسات الخارجية والدفاعية لإيران) نشرها (مركز الكونجرس للخدمات البحثية) أكد على امتلاك الجمهورية الإسلامية لأكبر قوة صاروخية باليستية في الشرق الأوسط . لافتاً إلى وجود أكثر من عشرة أنظمة صاروخية باليتسية . بعضها مخزن والآخر في قيد التطوير وذلك وفقاً لما جاء في تقرير الخارجية الأمريكية (سبتمبر 2018) . حول وقائع الأنشطة المدمرة للجمهورية الإسلامية . وتسعى الجمهورية الإسلامية إلى تطوير وتحسين قدراتها العسكرية والصاروخية . ومنها الصواريخ الباليستية والألغام البحرية المقدمة والقوارب المتفجرة غير المؤهلة والغاصات والطوربيدات المتقدمة وصواريخ كروز المضادة للهجمات الأرضية . فضلاً عن الطائرات بدون طيار. وعلى الرغم من العقوبات المفروضة عليها منذ سنوات فأن الجمهورية الإسلامية تمكنت من تطوير قدراتها في مجال الطائرات المسيرة . واستخدمت الطائرات الإيرانية المسيرة في العراق منذ عام 2016 . في القتال ضد تنظيم داعش) . كما اخترقت الجمهورية الإسلامية المجال الجوي (الإسرائيلي) باستخدام طائرات مسيرة مُسلحة انطلقت من قواعد في سوريا بحسب المعهد الملكي . ويقول مراسل الشؤون الدبلوماسية والدفاعية في الـ (بي بي سي) (جونثان ماركوس) .

[1] بينها ايران و السعودية .. 25 جيشاً تمتلك قوة عسكرية خارقة في 2019 , military.arabicsputniknews.com

(أن الجانب الآخر في برنامج إيران للطائرات المسيرة هو رغبتها في بيع ونقل تكنولوجيا الطائرات المسيرة إلى حلفائها ووكلائها في المنطقة)[1].

ومن العوامل التي دفعت الجمهورية الإسلامية إلى البحث عن امتلاك قدرات صاروخية باليستية هو محاولتها ردع أي هجوم عراقي على المدن الإيرانية أثناء الحرب العراقية – الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي . وكذلك الحاجة لإيصال الأسلحة النووية إلى أهدافها أما في السنوات اللاحقة . فأن البرنامج الصاروخي الإيراني أصبح مدفوعاً بالحاجة لمنع غزو أمريكي لإيران . وذلك من خلال التأثير على قدة الولايات المتحدة على حشد جيوشها في الخليج . وكذلك تهديد مصالحها النفطية . وهذهِ المتطلبات أجبرت البرنامج الصاروخي الإيراني على التركيز على المدى الأبعد . وتحسين الدقة وتحسين قدرة الصواريخ على حمل الرؤوس غير التقليدية[2] . أنظر الخريطة (2) .

مديات الصواريخ الايرانية - خريطة رقم (2)

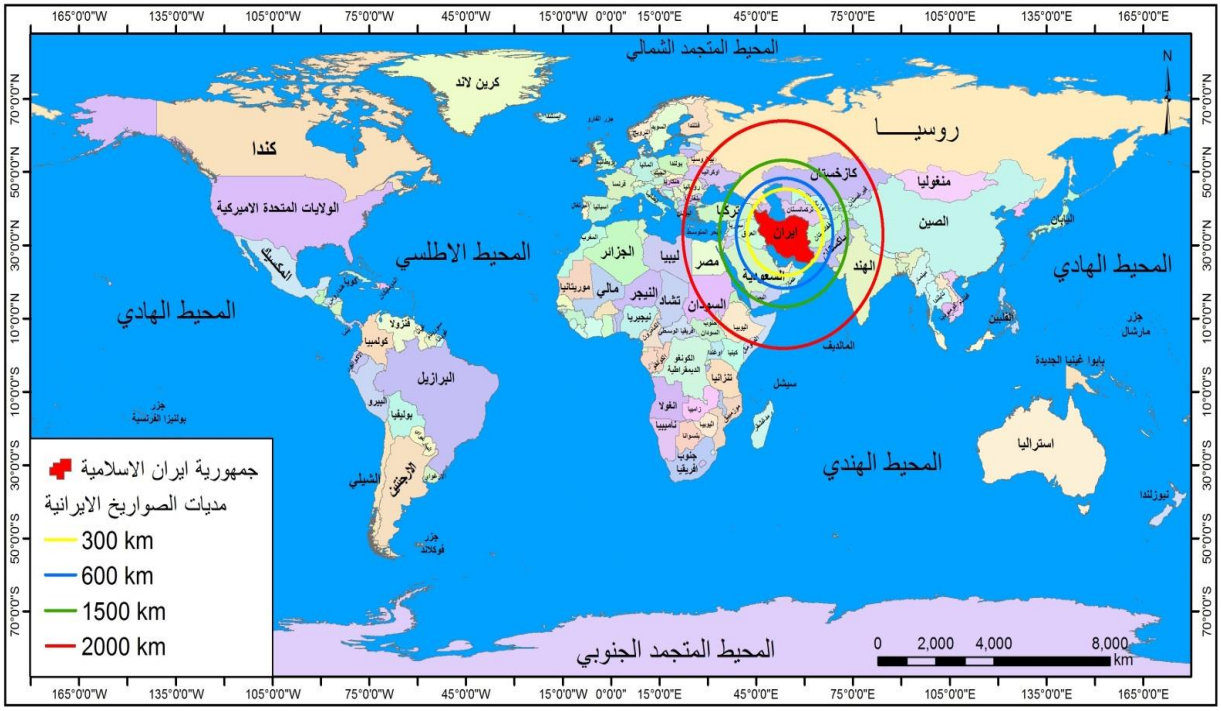

وتضم ترسانة الجمهورية الإسلامية الصاروخية : - صواريخ الشهاب : - (أو النيزك) صواريخ باليستية قصيرة المدى . وصواريخ كروز – وصواريخ كروز مضادة للسفن – والصواريخ المضادة للدبابات ، وصواريخ أرض – جو ورؤوس نووية وتمتلك الجمهورية الإسلامية حوالي (19000) جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم . ومخزون يصل لـ (400) رطل من اليورانيوم المخصب بنسبة (20%) وهذا يمكنها من صناعة رؤوس

[1] ما هو حجم قدرات ايران العسكرية , صحيفة رأي اليوم , 2020\7\16 , www.raialyoum.com

[2] عصام نايل المجالي , تأثير التسلح الايراني على الامن الخليجي , ط1 , دار الحامد للنشر و التوزيع , عمان – الاردن , 2012 , ص 33

نووية تجعلها بعيدة عن أي هجوم عسكري محتمل من قبل أعدائها خاصة الولايات المتحدة و(إسرائيل) . وكذلك كأداة ضغط وتأشير لتوسع نفوذها الإقليمي في ظل العقوبات الاقتصادية والعزلة المفروضة عليها[1].

الملف النووي الإيراني :

أن دراسة الملف النووي الإيراني يعتبر أحد الأبعاد الرئيسية للقوة الإقليمية الإيرانية في النظام اشرق أوسطي . من خلال مسار تطوره التاريخي الذي تزامن مع عدد من الأحداث العالمية . كانت في أوقات تخدم مصالحه وفي أوقات أخرى تكون سبب في تراجعه . فبعد الحرب العراقية – الإيرانية اعتبر عام 1992 . نقلة نوعية مهمة في البرنامج النووي الإيراني . فقد بدأت بتحقيق هدفين سعت إليهما الأول هو إعادة العمل في مفاعل (بوشهر) . والثاني الحصول على مفاعلات نووية جديدة . وفي عام 1994 . أعلنت الحكومة الإيرانية عن اتفاقية مع روسيا بـ (780) مليون دولار لاكمال مفاعل (بوشهر) الذي كانت بدايته مع شركة ألمانية . وفي منتصف عام 2002 . كشفت الاستخبارات الأمريكية وجود موقعين لتخصيب اليورانيوم ، بعدها وفي عام 2003 تم الاعلان عن خطة جديدة لتطوير وحدة طاقة نووية . وقد أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (1747) في عام 2007 . والذي فرض فيه عقوبات اقتصادية على الجمهورية الاسلامية بخصوص برنامجها النووي والصاروخي . وتم الاعلان عن بدأ مرحلة ختامية لتشغيل محطة (بوشهر) النووية في 27 تشرين الثاني عام 2010 . وفي 5 كانون الأول من نفس العام . أعلنت الجمهورية الإسلامية عن انتاج أول دفعة من اليورانيوم المكثف الخام[2]. ويأتي الاتفاق النووي الذي عقد بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة (5+1) في عام 2015 . في الإطار العام لاستراتيجية الجمهورية الإسلامية والمتمثل بتحقيق مكانة ريادية في المنطقة ونفوذ واسع . و اعتراف دولي بمكانتها وتأثيرها . وفي سبيل ذلك فأنها تستخدم الأوراق التي في جعبتها . والملف النووي من هذهِ الأوراق . وحسب المبدأ الواقعي الذي تنتهجه القيادة الإيرانية . فأن اكتساب قدر كافي من القوة هو التصرف العقلاني الذي يخدم مصالحها . أما اكتساب فوق القدر الكافي من القوة فقد يعرضها لمعاقبة من النظام الدولي . فتكون بذلك هذهِ القوة مصدر تهلكه لا مصدر حماية وآمن . وهذا ما فعلته الجمهورية الإسلامية بالضبط . حيث أنها اكتسبت من القوة ما يحفظ أمنها ويضمن لها مكانة في المنظومة الدولية والإقليمية وفي نهاية المطاف . فأن الاتفاق النووي ينص على تأجيل منع الجمهورية الإسلامية من السلاح النووي . فأن المشروع الذي ابتدأ منذ أربعة عقود يستطيع أن يصبر عقداً آخر كي يتحقق ... مادام يتحقق الهدف الاستراتيجي الأهم . والذي أطلق هذا المشروع من أجله بالأساس . وهو التفوق الإيراني في المنطقة[3] .

---

[1] عبد الرجمان فريجة , مصدر سابق , ص 43

[2] منال نجعي و امال الحجاج , مصدر سابق , ص 55 – 56

[3] نبيل برغال , الواقعية الايرانية و الاتفاق النووي – بحث في الدوافع و المسارات , مجلة رؤية تركية , العدد 3 , السنة 4 , 2015 , 23\5\2020 , rouyaturkiyyah.com

خامساً : - القوة الألكترونية للجمهورية الإسلامية الإيرانية :

لا أحد ينكر أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد حققت تقدماً نوعياً واضحاً في الامكانات التكنولوجية والقدرات التشغيلية للأنترنيت . سواء في القدرات الهجومية الموجهة للخارج أو في الداخل . وتلك الامكانات جعلتها تدخل ضمن أقوى (5) دول ألكترونياً في العالم . وأثبتت الشواهد خلال السنوات الممتدة من 2009 حتى 2015 . أن الجمهورية الإسلامية أصبحت قادرة على الوصول إلى أهداف بعيدة المدى في أنظمة الدول الغربية وتدميرها . وقد أسست الجمهورية الإسلامية عدة هيئات داخلية لتعزيز قدرتها الألكترونية والدفاعية والهجومية . ومن أبرز هذهِ الهيئات (المجلس الأعلى للفضاء الألكتروني) وهي تُعد الجهة الأعلى في هذا الإطار . فهي تضم مسؤولين رفيعي المستوى بداية من رئيس الدولة إلى وزراء العلوم والاتصالات والثقافة . ومسؤولين من الأمن والمخابرات والبرلمان والقضاء وغيرهم . كذلك أسست منظمة (قيادة الدفاع الألكتروني لحماية البنية التحتية للدولة من التهديدات الألكترونية . وقد كشفت المواجهة المستمرة بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية . فضلاً عن المناورات والهجمات السيبرانية بين الدولتين عن قدرات الجمهورية الإسلامية الهائلة في الحرب الألكترونية.

ومن أشهر الهجمات الألكترونية التي قامت بها الجمهورية الإسلامية هي :-

1-الهجوم على البنوك الرئيسية والمؤسسات المالية في الولايات المتحدة . والتي وصفت حينها من جانب خبراء الأمن المعلوماتي بأنها (غير مسبوقة) . من حيث الفاعلية والنطاق . حيث لم يهاجم الإيرانيون حواسيب الأفراد فحسب بل . شنوا هجومهم على شبكات مراكز المعلومات الرئيسية . والتي مكنتهم من الدخول إلى المواقع الألكترونية للبنوك والمؤسسات المالية الأمريكية .

2-القرصنة الإيرانية الألكترونية على الشبكة الداخلية لسلاح مشاة البحرية مع حماس في عام .2012

3-الهجمات الألكترونية الإيرانية ضد أجهزة الاتصالات الإسرائيلية خلال الصراع مع حماس في صيف 2014 .

4- استخدام البرمجيات الخبيثة (wiper malware) ضد شبكات منتشرة في كازينو (لاس فيجاس) في عام 2014 . والتي أدت إلى خسائر أمريكية اقتربت من (14) مليار دولار .

5-الهجوم الإيراني السيبراني الذي ضرب شركة الطاقة القطرية (راسجاز) في عام 2012

6-ومن أبرز العمليات التي أثارت جدلاً واضراراً جمة عملية مجموعة (سيف العدل القاطع) وفيروس (شمعون) الشهير الذي استهدف في نسخته الأولى السعودية ومنشآت (أرامكو) والذي حطم (30) ألف كمبيوتر سعودي في عام 2012 . ومن ثم بنسخته الثانية في عام 2017 . والنسخة الثالثة عام 2018 وكما يعتبر بعض الخبراء والمراقبين . أن الفضاء الألكتروني أو السيبراني هو من الطرق الوحيدة للايرانيين اليوم لقياس قوتهم في مواجهة قوة الولايات المتحدة[1] .

[1]باسم راشد , نمو متصاعد للقدرات الايرانية في مجال الحرب الالكترونية , المعهد الدولي للدراسات الايرانية , rasanah-iiis.org , 2016

سادساً : القوة السياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية :-

أن النظام في الجمهورية الإسلامية مثل أي نظام سياسي . لا يعيش في فراغ لكنه يتحرك في إطار بيئة داخلية وأخرى خارجية . وأن بيئته بشقيها الداخلية والخارجية تدفع إليه بمتغيرات تؤثر في مضمون عملية صنع القرار واتجاهاتها الرئيسية . كما أنها تؤثر في أدوار الأطراف الفاعلة وفي تطور هذه الأدوار من مرحلة إلى أخرى بل حتى من قرار إلى آخر أما العلاقات العربية – الإيرانية من جهة والدوائر العربية من جهة أخرى في التاريخ والجغرافية والاقتصاد والتركيبة الكانية والحضارة والثقافة في منطقة شديدة الحساسية بالنسبة لمصالح القوى الكبرى . تأثرت العلاقات العربية – الإيرانية غالباً بشكل مباشر وبشكل غير مباشر أحيان أخرى . بتطور علاقات دول الغرب الكبرى مع كل من العرب والجمهورية الإسلامية ائتلافاً واختلافاً[1]. فقد هيأت مرحلة غزو الكويت وتحريرها فرصة ذهبية للجمهورية الإسلامية لتحسين علاقاتها الإقليمية والدولية . وهي تألُ جهداً في استثمارها . فقد كان (رفسنجاني) يدرك أنه من المستحيل على الجمهورية الإسلامية أن تُعيد البناء اعتماداً على امكانياتها الذاتية وأنها ستحتاج إلى مساعدة تقانية ومادي خارجية في اتمام هذا البناء . وأن هذا لم يكن ليحدث إلا بتهدئة التوتر في علاقاتها الخارجية . وقد حرص (رفسنجاني) وقبل قليل من وصوله إلى رئاسة الدولة على تأكيد مضي بلاده في الطريقين معاً 1-طريق الاستفادة من الخارج 2-وطريق تحسين العلاقة معه . وفي تعبير عن الاتجاه الأول . ذكر (رفسنجاني) في 1988/10. (يجب أن تحافظ إيران على مثالياتها . لكنها كذلك يجب أن تستجيب لحاجات الشعب .. أن إيران ستحتاج إلى خبراء من الخارج) وأيده خامئني بقوله (طالما إيران لا ترغب في أن تستمر إعادة البناء مدة خمسين عاماً ، فأن الموارد المالية والمعونة التقانية يجب الحصول عليها من الأجانب) . أما التعبير عن الاتجاه الثاني فجاء في تصريح (لرفسنجاني) في 1989/6 . بقوله (أن بلاده تولي اهتمامها لقضية البناء الداخلي . وأنها (في الوقت الذي تتهيأ فيه لأقامة علاقات بدول الخليج على أساس حسن الجوار . فأنها على أتم استعداد لتحسين علاقاتها مع الغرب . شريطة تخليه عن معاجاته للثورة الاسلامية . وعاد ليجدد الاستعداد ذاته أثناء مؤتمر النفط والغاز الذي عقد في مدينة أصفهان في 1991/5/27 . حيث حضره ممثلون عن العديد من الشركات النفطية في العالم . حيث ذكر أن التعاون ينبغي أن يحل محل المواجهة[2]. كما أن احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق في عام 2003 . ساعد وفي ظل غياب القوى العربية على أن تصبح الجمهورية الإسلامية قوة بارزة في المنطقة فقد حرصت على تطوير علاقاتها معهم بعقد عدد من المؤتمرات الإقليمية الدائرة حول سقوط نظام الحكم في العراق . وعملت أيضاً على احداث توافق مع دول الجوار العراقي . كما نلاحظ أيضاً ، أنه وبعد سقوط النظام العراقي تصاعد نفوذ الجمهورية الإسلامية الإقليمي بحكم الموقع الذي تحظى به ، والذي قدم لها فرصة كبيرة للتوسع في مشروعها الإقليمي . فقد استغلت ما لديها لبسط نفوذها داخل المنطقة ولعب دوراً قيادياً فيها[3].

---

[1] عصام نايل المجالي , مصدر سابق , ص 35

[2] نيفين عبد المنعم مسعد , صنع القرار في ايران و العلاقات العربية – الايرانية , ط1 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت – لبنان , 2001 , ص 201 – 202

[3] منال نجعي و امال الحجاج , مصدر سابق , ص28

وقد نظرت الجمهورية الإسلامية إلى دول محور العراق – سوريا – اليمن كنقاط رئيسية ومهمة لتعزيز مكانتها في المنطقة . خاصة بعد أحداث الربيع العربي 2011 . والتي فتحت مجالاً لانتقال الاستراتيجية الإيرانية العشرينية ف بمرحلة التنظير إلى التطبيق الفعلي ولعب دور محوري في ظل الظروف التي نتجت عن الصراع السياسي الناجم عن هشاشة وضعف دول محور العراق – سوريا – اليمن . في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية . وهذا مهد للجمهورية الاسلامية توسيع نفوذها وتحقيق أهدافها عبر الروابط التي تمكن لها السيطرة والتأثير الكامل على الدولة المستهدفة من خلال مجموعة من الوسائل والأدوات المتاحة[1].ولأسباب جيوسياسية بحتة رأت المملكة العربية السعودية ان تفرد الجمهورية الإسلامية بالنفوذ في العراق خصوصاً بعد انسحاب الولايات المتحدة منه . مع وجود قوى لها في سوريا . سيطوقها بهلال نفوذ إيراني يمتد شمال شبه الجزيرة العربية في كل من العراق والشام . فضلاً عن تزايد المخاوف من تصاعد التأثير الإيراني في اليمن حيث التمرد الحوثي . ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية لدول خليجية عدة من قبل الجمهورية الإسلامية . ومع ملطع عام 2010 . كان احتمال ظهور قوس نفوذ إيراني مدعوم من روسيا جنوب تركيا وشمال شبه الجزيرة العربية أمراً شبه مؤكد . لكن وبحلول عام 2013 . تلاشى هذا الحلم . وذهب معد سُدى مسعى (أحمدي نجاد) وتياره من الأصوليين لبناء إيران الكبرى . هذا الفشل قاد إلى عملية مراجعة جذرية وعميقة داخل النظام الإيراني بما يتعلق بمكانة الجمهورية الإسلامية الإقليمية وحتى أهمية وقيمة برنامجها النووي . وكان بناء النفوذ الإقليمي الإيراني الهاجس الأكبر لحكومة نجاد طوال فترة ولايته (2005-2013) وما يمكنه من فرض ارادته على دول الخليج العربي . ومقايضة البرنامج النووي باقرار أمريكي واعتراف دولي بميزان القوى الإقليمي الجديد . لكن هذا المشروع بدا طموحاً جداً حتى يتحقق[2].

سابعاً : - الأيدولوجيا الدينية – القومية:

مثلت الثورة الإيرانية أول ثورة إسلامية ناجحة في العصر الحديث وكانت الحدث الذي له الأثر الأكبر على سياستها الخارجية . وذلك بسبب التغير الذي حدث في داخل الجمهورية الإسلامية وفي رؤيتها للعالم الخارجي وتغيير خريطة الخصوم والحلفاء في البيئة الإقليمية والدولية . ووقع صانع القرار الإيراني في حيرة وتخبط بين المصلحة القومية ومتطلبات الأهداف الأيديولوجية . والتي غيرت من مصادر التهديد للدولة الإيرانية والفرص السانحة أمام النظام القائم في الجمهورية الإسلامية . ولعبت العقيدة دور الركيزة الأساسية لرؤية إيران الثورية للعالم الخارجي . خاصة في العقد الأول من عمر الثورة . فقد قدمت الثورة لغة خطابية جديدة ومتفردة فتميزت باسلامية المفاهيم من خلال الاقتباس الناجح والمؤثر من القرآن الكريم . الذي أعطاها الفاعلية المطلوبة للتأثير على المتلقي لهذا الخطاب[3] .

---

[1] عبد الرحمان فريجة , مصدر سابق , ص 38

[2] مروان قبلان , موازين القوى الاقليمية بعد انهيار العراق : دراسة في ادارة توزيع القوة و تجلياتها في منطقة الخليج و الشرق الاوسط \ سلسلة دراسات المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات , 2015 , ص21 – 24

[3] اماني محمد عبد عريقات , مصدر سابق , ص 42

فقد سعت الجمهورية الإسلامية منذ عام 1979 ، إلى تصدير ثورتها للدول الإسلامية . وبدأت الجمهورية الإسلامية تتراجع بشكل ما عن هذا الهدف في أواخر التسعينات . حيث أدت الرغبة في ترويج وتصدير الثورة إلى مقاومة الجمهورية الإسلامية في المنطقة . أما أحداث (2011) فقد منحتها فرصة لأحياء أهدافها مرة أخرى . خاصة أن الإيرانيين يرون أن الثورة الاسلامية مكنتهم من التخلص من السيطرة والنفوذ الأمريكي . فقد رأت طهران أن الهيمنة الاقتصادية والتدخلات الغربية ساهمت ف ياضعاف المنطقة . ومن هنا فأن الجمهورية الإسلامية تعمل على ترويج أيديولوجيتها على أساس أن عقيدتها ليست طافية . بل هي إسلامية تعمل على ترويج أيديولوجيتها على أساس أن عقيدتها ليست طائفية بل هي إسلامية . عبر دعم جماعات (سنية) مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي . بهدف اضفاء الصبغة الإسلامية على تحركاتها . والتخلص من الاتهامات المرتبطة بالطائفية . كما أن العامل الأيديولوجي في سياسة الجمهورية الإسلامية الخارجية يبرز عندما يكون داعم وموافق لمصالحها وأهدافها ولسياساتها وتوجهاتها القومية المذهبية الساعية لتوسيعها إقليمياً وعالمياً واستغلال كل الظروف والامكانات[1] . كما أن الحديث عن أيديولوجية الثورة وعقائدية النظام في الجمهورية الإسلامية لا ينفي أنه في بعض الأحيان كان يتم تطويع المبادئ بما يتفق مع مصلحة الدولة ويخدمها وأن كان مثل هذا التطويع قد يفتح المجال أمام التشكيك بمصداقية النموذج وتجانسه الداخلي . إلا أنه سيمكنه من الاستمرار في لحظات معينة لا يكون فيها أمامه مجال للاختيار . فعندما اقتضت الظروف استيراد السلاح من (الشيطان الأكبر) خلال حربها مع العراق . كما أن الفرصة سنحت لمقايضة السلاح بالرهائن ، اتخذت الجمهورية الإسلامية قرارها بالمقايضة . وعندما حتم احتدام الأزمة الاقتصادية تحسين العلاقات الدولية والأقليمية – الإيرانية جذباً للاستثمار . وفتحاً للأسواق وطلباً للقروض . قامت الجمهورية الاسلامية بتغيير خطابها السياسي واعادت تقويم موقفها من الدول العربية والخليجية منها بالذات , ومن الغرب ومؤسسات التمويل الدولية . وقد اتخذت مجموعة من القرارات التي تترجم هذا التحول . وبقول آخر أن من المهم في تحليل السياسة الخارجية الإيرانية ممارسة قراءة واقعية وليست أيديولوجية صرفة . وإلا فأن بعض مواقفها بدت خارج السياق[2]. أن الجمهورية الإسلامية هي أول دولة في العالم الحديث ذات دستور مذهبي . بينما عملياً تعتبر الأكثر انخفاضاً في التدين بين دول الشرط الأوسط . ومقارنة مع ما كان قبل عشر سنوات فقد تراجع دور رجال الدين في الحياة الإيرانية العامة . فتقول ابنة أحد مراجع الدين في الجمهورية الإسلامية (لقد ذهبت الاعتقادات الدينية من المجتمع وترك الإيمان مكانه للكراهية والنفور) . فقد ساهم تحويل الاسلام الشيعي إلى أيديولوجية حكومية في اثارة أسئلة حول مكانة الحكومة والمسجد . وأن أكبر تناقض خرج من رحم الثورة الإسلامية , تمثل في قيادة الشعب والمجتمع باتجاه العلمانية أكثر من حكومة الشاه . وتعتبر الأيديولوجية هي العنصر الثقافي الأكثر مباشرة في تأثيره على الثورة . وفي حالة الجمهورية الإسلامية فأن الأيديولوجية المؤسسة للثورة هي تلك التي الترابط فيها وثيق بين الدين والسياسة . والرفض

[1] منال نجعي و امال الحجاج , مصدر سابق , ص 32

[2] نيفين عبد النعم مسعد , مصدر سابق , ص 182

التام لمقولة الفصل بينهما أو القول أن الدين يمثل شيء منفصلاً عن السياسة . واتضح ذلك من خلال أفكار (الخميني)[1] . (قدم المفكر الإيراني – الأمريكي (A.K.Ramzani) . تحليلاً للأيديولوجية الإيرانية مبيناً أنه منذ قيام الثورة عام 1979 . حدثت تطورات سممت العلاقات الإيرانية – الخليجية وأول هذه التطورات هي الأيديولوجية الإيرانية التي قدمها (الخميني) لمحاربة الدولتين الأعظم . الولايات المتحدة (الشيطان الأكبر) وروسيا (الشيطان الأصغر) . وذلك ينحسب على حلفاء وأصدقاء الشيطان الأكبر في الخليج .فيجب تنقية هذه الدول (الخليجية) من قبل إيران الثورية والتي تحكم بما أنزل الله . ووفقاً لهذه الأيديولوجية فأن أمن الخليج لن يتحقق إلا عندما تثور الشعوب في الخليج ضد حامها الموالين لأمريكا . وتقوم حكومات مشابهة للحكومة الإيرانية في دول الخليج . وتقطع علاقاتها بالولايات المتحدة . وتعترف بأن الجمهورية الإسلامية هي الدولة الرائدة في منطقة الخليج . فلا يبدو هناك نية لدى رجال الدين في الجمهورية الإسلامية في التخلي عن أطماعها التوسعية التقليدية في الخليج . أو حتى التخلي عن الادعاءات بفارسية الخليج . وكان وزير الخارجية الإيرانية (إبراهيم يازدي) قد صرح (بأنه لا يمكن تغيير الجغرافيا والتاريخ . فأن اسم الخليج الفارسي كان منذ بداية التاريخ) . وقاد التوتر بين الدول الخليجية والجمهورية الإسلامية إلى حرص رسمي زائد من كل الأطراف على تجنب المواجهة . حيث أن الصدى الشعبي للثورة الإسلامية الإيرانية أتى أكله . وكذلك جذور الخلافات العرقية أدت إلى إحداث صراع بين بعدين ((سنة مقابل شيعة) . وعرقي (عرب مقابل فر) . هنا بدأت تظهر الأهداف الأيديولوجية للثورة الإيرانية في نشر الفكر الشيعي في منطقة الخليج عامة . وذلك تمهيداً لبسط السيطرة عليها .لما لهذه المنطقة من موقع استراتيجي وخيرات عظيمة خاصة النفط . ومن أجل أن تحقق أهدافها عملت الجمهورية الإسلامية على استنهاض مؤيديها المقيمين في مختلف الدول الخليجية . والدفع بهم للثورة ضد حكامهم العرب. وتمتلك الجمهورية الإسلامية نفوذاً كبيراً في العراق سهل عليها اختراق عدد من المفاصل السياسية والأمنية والثقافية . وقد استفادت طهران من السنوات التي احتضنت فيها الهاربين من النظام العراقي السابق . وأصبحوا فيما بعد القادة السياسيين للعراق الجديد . وتشير المعلومات إلى أن التجارة نمت بين الدولتين منذ العام 2003 . بنسبة 30 % أما الصادرات الإيرانية غير النفطية إلى العراق فتتجاوز المليار دولار إضافة إلى مئات الملايين من المساعدات التي تقدمها الجمهورية الإسلامية سنوياً للعراق . وكذلك وقعت الحكومتان برامج للتدريب والتعاون المشتركة . وبالمحصلة فأن الجمهورية الاسلامية ما تزال تمسك بزمام الأمور . وتمتلك نفوذاً كبيراً على الأحزاب والقوى العراقية . ما يمنحها مفاتيح متعددة للتدخل والتأثير وحماية مصالحها الحيوية في العراق[2]. إن فرض الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات اقتصادية على الجمهورية الإسلامية كانت نتيجتها أنها أصبحت دولة متكيفة ذاتياً . وتملك جيشاً قوياً من تطوير الصناعات العسكرية باضطراد وأصبحت من الدول الرائدة علمياً في العالم , خاصة أنها قامت باطلاق مركبات وأقمار اصطناعية إلى الفضاء , وجميعها مصنعة في الجمهورية الإسلامية مع التطور في برنامجها النووي السلمي . لكن

[1] نبيل برغال , الواقعية الايرانية و الاتفاق النووي , بحث في الدوافع و المسارات , مصدر سابق

[2] فؤاد عاطف العبادي , مصدر سابق , ص 121 – 126 – 127 – 128

الضرب لم يتوقف عن فرض العقوبات على الجمهورية الإسلامية رغم عدم جدوى هذهِ العقوبات . فقد سبق وفرضوا هكذا عقوبات على روسيا . لكنها أدت إلى نتيجة عكسية . ليس كما تشتهي الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيين[1].

الاستنتاجات:-

1. تمتلك الجمهورية الاسلامية الايرانية موقعا جغرافياً استثنائياً يمكنها في لعب دور فعال في النظام الاقليمي .
2. تمتلك الجمهورية الاسلامية امكانيات اقتصادية ضخمة تؤهلها للعب دور اقليمي فاعل . لكن هذه الامكانيات تأثرت بالعقوبات الاقتصادية و الانفاق العسكري الكبير .
3. ان القدرات العسكرية سنج قوي للسياسة الايرانية . خاصة في ظل الموقع الاستراتيجي المهم . لهذا عملت الجمهورية الاسلامية على تطوير قدراتها العسكرية بشكل ذاتي .
4. تسعى الجمهورية الاسلامية الايرانية الى الاشتراك في أي ترتيبات أمنية اقليمية مستقبلية
5. تتأثر المنطقة من الاجراءات الامنية و اجراء المناورات التي تقوم بها الجمهورية الاسلامية الايرانية . لإظهار القدرة العسكرية التي تمتلكها . و الواضح من هذه العروض التي تقدمها هي لبسط نفوذها في المنطقة .
6. اصرار الجمهورية الاسلامية الايرانية على تصدير الثورة بمسميات مختلفة و من خلال التعاون الاقتصادي و التبادل التجاري مع دول الجوار .
7. ان الهدف الرئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية و بما تملكه من مقومات القوة هو بسط هيمنتها و نفوذها على المنطقة من خلال العديد من الاجراءات التي تتخذها مثل زيادة القدرة العسكرية . و تخصيب اليورانيوم و الملف النووي .
8. ان تعدد مقومات القوة و تنوعها فمنها مقومات دينية و سياسية و اجتماعية و عرقية و اقتصادية هي التي سيرت نشاط الامم في مختلف الادوار الحضارية .

التوصيات :-

العمل على تحليل مفصل و دقيق للسياسة الخارجية الايرانية . و التي تتسم بالغموض و العرقية و الاقليمية و التطرف و عظمة النفوذ .

الاستفادة من التجربة الايرانية في بناء قدرات الدولة الاقتصادية و العسكرية و السياسية و تطويرها اعتماداً على المقومات التي تمتلكها الدولة العراقية .

المصادر:

الكتب:

1. الجازي , ممدوح بريك محمد , النفوذ الايراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الامريكية تجاه المنطقة (2003-2010) , ط1 , الاكاديميون للنشر و التوزيع , عمان – الاردن , 2014

[1] نزار بوش , ما هي عوامل القوة لدى ايران في مواجهة العقوبات الغربية و الامريكية , 2019 , Arabic.sputniknews.com

2. المجالي , عصام نايل , تأثير التسلح الايراني على الامن الخليجي , ط1 , دار الحامد للنشر و التوزيع , عمان , الاردن , 2012
3. مسعد , نيفين عبد المنعم , صنع القرار في ايران و العلاقات العربية – الايرانية , ط1 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت – لبنان , 2001
4. هارولد , سكوت Scott Harold–نادر , علي رضا – Ali Reza Nader , الصين و ايران العلاقات الاقتصادية و السياسية و العسكرية , مؤسسة (RAND) 2012

الرسائل و الاطاريح :-

1. العبادي , فؤاد عاطف , السياسة الخارجية الايرانية و اثرها على امن الخليج العربي (1991-2012) , رسالة ماجستير , منشورة , كلية الاداب و العلوم , جامعة الشرق الاوسط , عمان – الاردن , 2012
2. عريقات , اماني محمد عبد , السياسة الخارجية الايرانية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي (القضية الفلسطينية) (1979-2011) , رسالة ماجستير, منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة القدس , 2012
3. نجعي , منال و الحجاج , امال , تأثير المحددات الداخلية على صنع السياسة الخارجية الايرانية تجاه منطقة الشرق الاوسط دراسة حالتي الامارات و السعودية في الفترة (2011-2018) , رسالة ماجستير , منشورة , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة الشهيد حمة لخضر , الوادي – الجزائر , 2018
4. الهبيدة , سعد مجبل فلاح , البرنامج النووي الايراني و اثره غلى توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003-2012), رسالة ماجستير , منشورة , كلية الاداب و العلوم , جامعة الشرق الاوسط , عمان – الاردن , 2013

الدوريات :-

1. سبكي , امال , تاريخ ايران السياسي بين ثورتين (1906 - 1979) , عالم المعرفة , المجلس الوطني الثقافي و الفنون و الاداب , الكويت , 1999
2. سالم , ماجد صدام , المتغيرات الجغرافية و اثرها في قوة ايران الاقليمية , مجلة الاداب , ملحق العدد 121 , جامعة ميسان , 2017
3. فريجة , عبد الرحمان , ادوات التأثير الايراني على سوريا – العراق و اليمن , مجلة مدارات ايرانية , المركز الديمقراطي العربي , برلين – المانيا , العدد (4) , 2019
4. قبلان , مروان , موازين القوى الاقليمية بعد انهيار العراق , دراسة في ادارة توزيع القوة و تجلياتها في منطقة الخليج و الشرق الاوسط , سلسلة دراسات المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات , 2015
5. هاشم , فراس عباس , تقدير موقف الميزان العسكري الايراني , مجلة مدارات ايرانية , العدد (5) , المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية , برلين – المانيا , 2019

مواقع الكترونية:
1. برغـال , نبيـل , الواقعيـة الايرانيـة و الاتفـاق النـووي – بحـث فـي الـدوافع و المسـارات , مجلة رؤية تركية , العدد 3 , السنة 4 , 2015 , 2020\5\23 , rouyaturkiyyah.com
2. راشد , باسم , نمو متصاعد للقدرات الايرانية في مجال الحرب الالكترونية , المعهد الدولي للدراسات الايرانية , 2016 , rasanah-iiis.org
3. الزويري , محجوب , حدود الدور الاقليمي الايراني : الطموحات و المخاطر , 2013 , Aljazeera.net
4. زكـي , محمد عـادل , ايـران تقـاطع الجغرافيـة و التـاريخ و الاقتصـاد , الحـوار المتمـدن , 2013 , www.m.ahewar.org

Sources:-

Books:-

1. Al-Jazi, Mamdouh Braik Muhammad, Iranian influence in the Arab region in light of changes in US policy towards the region (2003-2010), 1st edition, Academics for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2014
2. Al-Majali, Issam Nile, The Impact of Iranian Armament on Gulf Security, 1st Edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2012
3. Massad, Nevin Abdel Moneim, Decision-Making in Iran and Arab-Iranian Relations, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut - Lebanon, 2001
4. Harold, Scott Harold - Nader, Ali Reza - Ali Reza Nader, China and Iran Economic, Political and Military Relations, RAND Corporation 2012

Letters and theses:-

1. Al-Abadi, Fouad Atef, Iranian foreign policy and its impact on the security of the Arab Gulf (1991-2012), a master's thesis, published, College of Arts and Sciences, University of the Middle East, Amman - Jordan, 2012
2. Erekat, Amani Muhammad Abed, Iranian foreign policy towards the Arab-Israeli conflict (the Palestinian cause) (1979-2011), a master's thesis, published, College of Graduate Studies, Al-Quds University, 2012
3. Nagai, Manal and Hajjaj, Amal, the impact of internal determinants on making Iranian foreign policy towards the Middle East, a case study of the UAE and Saudi Arabia in the period (2011-2018), a master's thesis, published, Faculty of Law and Political Science, University of Martyr Hama Lakhdar Valley - Algeria, 2018

4. Al-Habidah, Saad Mujbil Falah, The Iranian nuclear program and its impact on the trends of Kuwaiti foreign policy for the period (2003-2012), a master's thesis, published, College of Arts and Sciences, University of the Middle East, Amman - Jordan, 2013

Periodicals: -

1. Sobki, Amal, Iran's political history between two revolutions (1906-1979), the world of knowledge, the National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 1999
2. Salem, Majid Saddam, Geographical Variables and their Impact on Iran's Regional Power, Al-Adab Magazine, Supplement of Issue 121, University of Maysan, 2017
3. Freijeh, Abdul Rahman, Iranian influence tools on Syria - Iraq and Yemen, Iranian Orbits magazine, Arab Democratic Center, Berlin - Germany, issue (4), 2019
4. Qabalan, Marwan, Balances of Regional Powers after the Collapse of Iraq, A Study in the Management of Power Distribution and Its Manifestations in the Gulf and Middle East, Series of Studies of the Arab Center for Research and Policy Studies, 2015
5. Hashem, Firas Abbas, Assessment of the Iranian Military Balance Situation, Iranian Orbits Magazine, No. (5), Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin - Germany, 2019

Websites:-

1. Barghal, Nabil, Iranian Realism and the Nuclear Agreement - Research on Motives and Paths, Roya Turkish Magazine, Issue 3, Year 4, 2015, May 23, 2020, rouyaturkiyyah.com
2. Rashid, Bassem, The Rising Growth of Iranian Capabilities in the Field of Electronic Warfare, International Institute for Iranian Studies, 2016, rasanah-iiis.org
3. Al-Zweiri, Mahjoub, The Limits of the Iranian Regional Role: Ambitions and Risks, 2013, Aljazeera.net
4. Zaki, Muhammad Adel, Iran, the intersection of geography, history and economics, civil dialogue, 2013, www.m.ahewar.org

The elements of Iranian power in the international arena

Ass.Prof.Dr Shaima Mohammed Jawad **A.T. Genia Khashan Jaad**
Mustansiriyah University
Faculty of Basic Education
rfff56348@gmail.com **ghanyahkashan79@gmail.com**
07716670412 **07726048233**

Abstract:

The aim of this study is to know the most important factors and components of power of the Islamic Republic and the impact of these factors on Iraq. It worked to be the dominant state in the region. With its strengths and the most important of these is the geographical location. It is one of the countries of the Middle East, as it has a huge area of (1,64,195) million square kilometers. And this extension has an impact on the diversity of the regions, climatic and vegetation, and the activity of the population and the economy. It also has a view of the most important water bodies. It has the longest coastline overlooking the Arabian Gulf, with a length of (635) nautical miles. The Iranian geopolitical strength point is its control of the Strait of Hormuz, which is one of the most important waterways in the world. In terms of population strength, the population of the Islamic Republic in the year 2020 reached (81) million people. 25% of them are under the age of (15) years, and this is something that represents a large future population base that has an effective impact on Iranian politics. The Islamic Republic was able to exploit the diverse ethnic composition to create a process of communication with other nationalities in neighboring countries. As for the other factor, it is the economic factor, and it is one of the most important factors in the strength of the state. The Islamic Republic is considered the second largest economy in the Middle East and North Africa. It is located on huge oil reserves. As well as coal - natural gas - iron ore and others.As for its military power. It has worked to develop its military capabilities. The GFP website was ranked in 2019. The Islamic Republic is among the 20 strongest countries in terms of military capabilities. This classification takes into account - the number and diversity of weapons - nuclear stockpiles - geographical factors -

demographic strength - logistical flexibility - natural materials - possession of sea coasts - financial stability - political and military leadership.

As for its electronic power. It has achieved clear qualitative advances in technological capabilities. This made it among the most powerful (5) countries electronically in the world. As for the ideological factor, it appears in the foreign policy of the Islamic Republic when it supports and agrees with its interests, objectives, policy and national orientations seeking to expand it regionally and globally. And take advantage of all the circumstances and possibilities.

keywords:Geographical location,Economic strength,Military strength,Electronic power,Political power,Religious-National Ideology